الإبداع الأدبي عند الأطفال، وعلاقته بالتفاعل مع القضايا المجتمعية

أ. رانيا الشحات محمود سلامة

إعلامية، وباحثة دكتوراه بقسم الإعلام وثقافة الأطفال

بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

ملخص

أصبحت وسائل التكنولوجيا الحديثة متوفرة بين أيدي الأطفال بكل الشرائح العمرية؛ مما يسر استخدامها، وأصبحت من أهم وسائل الاتصال الحديثة، مما كان له عظيم الأثر في عزوف الأطفال عن اكتشاف مواهبهم، واعتمدوا على آراء المختصين أو المحيطين بهم من الأسرة، أو المدرسة، أو الأصدقاء، وحينما تُكتشف الموهبة الحقيقية في الكتابة تتم المفاجأة بأننا أمام عالم خصب من الإبداع الفطري الذي يعبر عن البيئة المحيطة، بدرجات متفاوتة تعكس مدى التفاعل مع القضايا المجتمعية، والتي تثير اهتمام هؤلاء الأطفال؛ فتنطلق مشاعرهم وجوارحهم، وتجري سنون أقلامهم معبرة بعفوية عن هذا التفاعل الذي يظن بعضنا أنه لحظي، إلا أنه يترك مساحة بوجدانهم وأثرًا معرفيًا وسلوكيًا من منطلق المسئولية المجتمعية لهؤلاء الأطفال الذين اكتسبوا نضجًا من محاولاتهم وتجاربهم الإبداعية؛ جعلهم يتميزون بدرجات عن أقرانهم؛ وكونت لديهم إدراكًا أعمق لما يدور من أحداث، وما يطرح من قضايا.

الهدف:

- التعرف على دوافع تفاعلية الأطفال المبدعين أدبيًا في كتابة القصة القصيرة والشعر.
- رصد الكيفية التي يتفاعل بها الأطفال بموهبتهم الأدبية مع القضايا المجتمعية.

النوع والمنهج

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي بشقيه: التحليلي، والميداني، بتناول عدد من الأعمال المقدمة من الأطفال بالتحليل الكيفي، دراسة ميدانية باستخدام أداة الاستبيان.

العينة

عينة الدراسة الميدانية باستخدام الاستبيان اعتمدت على عينة عشوائية قوامها (١٠٠) مبحوث من الأطفال الموهوبين أدبيًا في الكتابة الشعرية والقصصية الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ – ١٨) عامًا.

جدول توصيف العينة

المتغيرات		التكرارت	النسبة
النوع	ذكور	٣٨	٣٨.٠
	إناث	٦٢	٦٢.٠
السن	من ٦-٨ سنوات	١١	١١.٠
	من ٩ -١٤ سنة	٤١	٤١.٠
	من ١٥ -١٨ سنة	٤٨	٤٨.٠
نوع التعليم	حكومي	٥٨	٥٨.٠
	خاص	٤٢	٤٢.٠
محل السكن	ريف	١٨	١٨.٠
	حضر	٨٢	٨٢.٠
المستوى الإقتصادي الإجتماعي	منخفض	١٦	١٦.٠
	متوسط	٣٤	٣٤.٠
	مرتفع	٥٠	٥٠.٠

الأساليب الإحصائية:

التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين بدرجة (٩٥%) فأكثر.

النتائج:

أثبتت الدراسة الميدانية قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (٩٥%) فأكثر عند مستوى معنوية (٠.٠٥) فأقل، كما كشفت نتيجة الدراسة عن وجود علاقة طردية متوسطة بين درجة تفاعل الأطفال مع قضايا المجتمع، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين تعرض الأطفال ومشاركتهم بالمسابقات الأدبية وتنمية الإبداع الأدبي لديهم.

مقدمـة

تتنوع حاجة الطفل المصري الآن بتنوع الظواهر التي تملأ كل جوانب المجتمع، وبخاصة تلك الجوانب التي تسيطر على حواسة ليل نهار، وهي حالة التفاعل المذهلة مع الفكر الرقمي وجوانبه التكنولوجية، والتي تتطور تطورًا هائلًا كل يوم، بالتالي فإن مواجهة هذه الظاهرة تبدأ من تداخل ثلاثة جوانب أساسية في شخصية الطفل، هي: الجانب الثقافي، والاجتماعي، والمعرفي.

تتضافر هذه الجوانب بما يشكل شخصية الطفل المعاصر، ولذلك تركز هذه الدراسة على الجوانب الثلاثة، بداية من الطرح الأول الموجود في العنوان، وهو التفاعل الخلاق الذي يفضي إلى نتائج، مرورًا بتضافر المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والاجتماعية والحكومية، حتى تصل بتفكير الطفل من صورته الاعتيادية إلى صورته الابتكارية الناقدة، وانتهاء بالجانب المعرفي الذي يتمثل في الإبداع الذي يؤدى إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

في هذا البحث يتم تناول تجارب بعض الأطفال الموهوبين أدبيًا للتفاعل بمواهبهم الأدبية مع ما يحيط بهم من قضايا الشأن العام بالمجتمع.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف إمكانيات الإذاعة في التواصل مع الأطفال الموهوبين أدبيًا، وكذلك ندرة وجود أعمال قصصية من إنتاج الأطفال أنفسهم، بالإضافة إلى قلة المساحة الزمنية المخصصة لبرامج الأطفال ومن خلال عمل الباحثة لأكثر من عشرين عامًا بالإذاعة فقد لاحظت ندرة البرامج المقدمة للأطفال التي تحقق تفاعلية حقيقية لهم مع تقديم المعرفة المرجوة لهم، وأكد على ذلك ما قامت به توجيه بعض الأسئلة لمجموعة من الأطفال الذين شاركوا في المسابقات، وما يتبعها من ورش عمل تقوم بها المؤسسات الثقافية، للتدريب على كتابة القصة، أكد ذلك الاطلاع على بعض الأدبيات السابقة في هذا الصدد، وما توصلت إليه من نتائج.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء على دعم الأطفال الموهوبين أدبيًا في التأليف، وهو ما يحتاج إلى البحث في ظل التطور التكنولوجي وما أضفى معالجات جديدة .

- تفاعلية الشرائح العمرية من الأطفال من عمر (٦-١٨) عامًا مع القضايا المجتمعية، ومستوى اللغة لديهم، واحتياجاتهم في إنتاج نصوص أدبية سليمة البناء.
- يمكن أن تصبح هذه الدراسة بداية انطلاق لدراسات أخري تتناول تعرض الأطفال بشرائحهم العمرية المتنوعة ومشاركتهم في إنتاج منتج أدبي وتفعيل الحق الاتصالي للطفل في المشاركة بوسائل الإعلام وصنع المحتوى؛ وبالتالي يتحول من مجرد متلق إلى مشارك.

الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من البحث في معرفة معايير الإبداع الأدبي عند الأطفال.
- الاستفادة من الدراسة في معرفة اهتمامات الأطفال بالشرائح العمرية من (٦-١٨) عامًا في مجال الأدب بصفة عامة، وأدب الأطفال بصفة خاصة، مع التعرف على احتياجاتهم الأدبية التي تتوافق مع أعمارهم من خلال أعمالهم وموضوعاتهم.
- الانتشار الزماني والمكاني اللازم لتحقيق التفاعل المطلوب.
- وضع برنامج تحفيزي يقدم التفاعل بالأسلوب المنهجي الذي يعتني بشخصية الطفل.
- ضرورة التوفيق بين جوانب الخطط المختلفة.
- متابعة التنفيذ أثناء التفاعل مع الإذاعة.

أهداف البحث:

الهدف الرئيس: رصد تفاعلية الأطفال بموهبتهم الأدبية، ومشاركتهم بالفعاليات الثقافية، وإنتاجهم الأدبي، وعلاقته بتنمية الإبداع الأدبي لديهم، وهذا يشبه ما يسمى بفكرة التعاهد الاجتماعي، وهي جزء من التنمية الاجتماعية للطفل، ثم تتفرع الأهداف كالتالي:

- التعرف على دوافع الأطفال عينة الدراسة لإنتاج قصص من تأليفهم.
- رصد حالة التفاعل بشرائح عمرية مختلفة تمثل الطفولة من ناحية الأثر والمفهوم.
- التعرف على وسائل تفاعل الاطفال عينة البحث مع المتغيرات الحدثية (الفيس بوك، والماسنجر، والواتس آب).
- الكشف عن مدى كفاية مساحات الإبداع الأدبي للأطفال.

الدراسات السابقة

تمت الاستعانة بدراسات مرتبطة بمتغيرات البحث، ولوحظ اعتماد مجموعة من الدراسات على الشكل السردي والأدبي في تحليل وعرض النصوص الأدبية، واختلافها عن نمط الإجراءات المنهجية في البحوث الاجتماعية، ويمكن الرجوع إلى ببلوجرافيا دراسات الطفولة والتفاعل بين المؤسسات الثقافية والاجتماعية، ودورها في تنمية الإبداع الأدبي عند الأطفال.

المحور الأول من الدراسات السابقة:

١- دراسة سحر حسين عبده حسانين (٢٠٢١) بعنوان: (التربية الإبداعية للطفل، ومواكبة تحديات العصر الرقمي)[١].

هدفت الدراسة إلى رصد المعوقات التي تحول دون تربية الأبناء تربية إبداعية، واستعرضت سبل دعم هذه التربية الإبداعية للأطفال حتى تواكب العصر الرقمي بتطوراته، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من مبتكرات مجموعة من الأطفال خارج الصندوق بمصر بمحافظات مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أنه توجد علاقة طردية بين مستوى الأسرة اقتصاديًا واجتماعيًا بارتفاع معدل الإبداع عند الأطفال، وعلاقة ارتباطية إحصائية دالة بين معدل تعرض الأطفال للوسائل التكنولوجية الحديثة (الرقمية) وزيادة نمو الإبداع لديهم، وتأثير البيئة على الأطفال يوفر لهم مناخًا نفسيًا ملائمًا للإبداع، والوسائل الحديثة سهلت لهم طرق التفكير، وحفزتهم على الإبداع.

٢-دراسة مانويل بوليمينو، وبريسكو بيسكتيلى وسالفيتوركولازو (٢٠٢٠) M.Pulimeno, P. Piscitelli, S. Colazzo بعنوان: (أدب الأطفال لتعزيز التنمية العالمية للطلاب ورفاهيتهم)[٢].

هدفت الدراسة للتعريف بطرق تناقل الحكايات من جيل إلى جيل لتثري الأطفال والشباب الصغير بالقيم والمعتقدات والخيال والإبداع. لا يزال أدب

الأطفال يلعب دورًا حاسمًا في التعليم؛ لأنه يوفر المعرفة والترفيه، ويمثل نموذجًا نموذجيًا (للترفيه التربوي). في هذه الورقة تمت المراجعة لفحص الأبعاد التربوية والتعليمية والنفسية / العلاجية لأدب الأطفال؛ بهدف إبراز دورها في تعزيز التنمية الشاملة للطلاب ورفاهيتهم.

النتائج: تنقل الحكايات القيم الأساسية المفيدة لحياة الأطفال من منظور تعليمي، تمثل الكتب القصصية المختارة بشكل صحيح موردًا قيمًا للأنشطة المدرسية، وتحسين المهارات اللغوية للطلاب، وبناء بيئة صافية ودية / محترمة. يتم استخدام قصص الأطفال أيضًا من قبل المتخصصين الصحيين لأغراض علاجية (العلاج الكتابي) لمنع العادات غير الصحية والإدمان، أو معالجة الاضطرابات النفسية الجسدية. يمكن أن تكون الكتب القصصية والقصص بوسائل الإعلام الإلكترونية الرقمية وسيلة فعالة للمحتويات الصحية؛ لتشجيع تبني أنماط الحياة الصحية بين أطفال المدارس.

الخلاصة: يمكن أن يكون أدب الأطفال وسرد القصص مفيدًا في تعزيز التطور العالمي للأطفال ورفاهيتهم.

٣- دراسة: دي ليف دي ليبيلمي كاليمري دي ريجي D. Dilbili (٢٠١٩) بعنوان: (تأثير أنشطة الكتابة الإبداعية على الإنجاز الإبداعي للكتابة لطلاب المدارس الابتدائية، وكتابة المواقف والتحفيز)[٣].

تميل مهارات الكتابة إلى فقدان أهميتها يومًا بعد يوم. بالإضافة إلى ذلك، فإن كتابة الدراسات باستخدام نهج قائم على المنتج تثني الطلاب عن الكتابة. في تعليم اللغة الأم تعتبر أنشطة الكتابة الإبداعية، التي تعتبر نهجًا للكتابة القائمة على العمليات، من بين الأنشطة التي تجعل الطلاب يشعرون بالرغبة في الكتابة، واعتبار الكتابة ضرورة يتم تضمين كتابة ومراجعة ومشاركة مراحل منهج الكتابة القائم على العملية في منهج الدورة التدريبية التركية (MEB، ٢٠١٨) بدءًا من الصف الأول. هدفت الدراسة إلى فحص آثار أنشطة الكتابة الإبداعية على التحصيل الكتابي الإبداعي للطلاب الناطقين باللغة التركية، وكتابة المواقف والتحفيز في تعلم لغتهم الأم واستخدمت تصميمًا تجريبيًا لمجموعة واحدة قبل الاختبار وبعده. تكونت عينة الدراسة من إجمالي ٦٣٠ طالبًا وطالبة من الصف الأول والثاني والثالث والرابع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أغلب الدراسات قامت على اختيار العينة من الجامعات، ولم تركز على فئة الأطفال أو المراهقين .

تقل فرص التواصل مع الأطفال بالاعتماد على الورش الأدبية والتوجيه من قبل المختصين، حتى تتحقق فرصًا أكثر للاطلاع على القضايا المجتمعية؛ بما ينمي الإبداع الأدبي لدى الأطفال الموهوبين في كتابة القصة القصيرة والشعرية، وإتاحة الفرصة للتعبير مع تعددية سبل المشاركة تؤدي بالأطفال إلى التميز في عرض إنتاجهم من القصص؛ ومن ثم الوصول إلى مرحلة الإبداع.

من حيث الأدوات

اعتمدت هذه الدراسات على عدد من أدوات البحث الميداني الذي يقدم النموذج التطبيقي متضافرًا مع الشكل التنظيري؛ من أجل الوصول إلى الصورة العلمية المرجوة، ومن هذه الأدوات: الاستبيانات التي تتعلق بأهمية المحتوى، الإحصاءات التي تقدم الصورة الحقيقية للفكرة، والمقابلات التي تعطي البحث منطقه الواقعي، والمسح الميداني، وهو الذي يدعم الأفكار النظرية التي يقدمها البحث. هذه الأدوات جاءت ممثلة في الدراسات العربية، أما الدراسات الأجنبية فكانت الأدوات كالتالي: القياس المادي كما جاء في دراسة سيثميدت هانز، الملاحظة الشخصية كما جاء في دراسة فيللرمورلين، الدراسات الاستقصائية. اعتمدت الدراسات الأجنبية على التنظير أكثر من اعتمادها على التطبيق، ودراسة بوليمينو وبريسكى (٢٠٢١) عن تفاعل الأطفال مع الأنشطة الفنية والمشاركة المجتمعية، بمثابة وضع القواعد النظرية من أجل تحويل الفكرة أو الموضوع إلى نظريات حول الطفولة، أو حول الإبداع، أو حول الشخصية بصورة عامة، وهذا بدوره يجعل من البحث مرجعًا للأبحاث والدراسات التي تليه، ويجعل منه مرجعًا نظريًا كما في دراسة دي ليف وكاليمري (٢٠١٩).

من حيث النتائج

استفادت الباحثة من النتائج بالدراسات السابقة للتعرف على دوافع الأطفال للتفاعلية مع البيئة المحيطة والمجتمع، كيفية تحقيق التفاعلية بما يوصل إلى اكتشاف الموهوبين أدبيًا، وتأثير التفاعلية في تنمية الجوانب

الإبداعية الأدبية للأطفال، وإيجاد علاقات دالة بينهما، كما تمت المقارنة بين النتائج في وجود نقاط اتفاق واختلاف، وتفسير أسباب كل منهما في الاتفاق والاختلاف؛ بما أثرى هذا البحث في الوصول إلى نتائج مكملة لجهود الآخرين كإضافة إليها من خلال المزج في طرق التأثير والتأثر بالتكنولوجيا الحديثة للوصول إلى متلقٍ مشارك مبدعٍ، ولا يقتصر دوره كونه متلقيًا غير فعال، بل مشاركًا ومبدعًا، ويتم تقديم الدعم لهم لتنمية إبداعاتهم الأدبية، والمعبرة عن قضاياهم وبيئتهم.

المتغيرات:

المتغير المستقل: الإبداع الأدبي عند الأطفال.

المتغير التابع: تفاعل الأطفال مع قضايا المجتمع.

المتغيرات الوسيطة: النوع (ذكور– إناث)، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، نوع التعليم (حكومي– خاص–عربى– لغات).

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين حجم وإدراك القضايا، وتنمية الإبداع الأدبي في وجود (مستوى مرتفع من إدراك واقعية المضمون، مستوى اجتماعي، اقتصادي).

الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الإبداع الأدبي الاجتماعي باختلاف المتغيرات الديموجرافية: النوع

(الذكور– الإناث)، ومحل الإقامة (ريف– حضر)، والمستوى الاجتماعي (المرتفع والمتوسط والمنخفض)، أيضًا باختلاف نمط التعليم (حكومي عربي – تجريبي خاص – خاص دولي).

ومدي ثقة الأطفال المبحوثين بواقعية المشاركة بالفعاليات الثقافية لإنتاج مؤلفات أدبية، وتحقيق الإبداع الأدبي لديهم.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من الأطفال المبحوثين على مقياس التعرض للمشاركة الأدبية لصالح الإناث.

تساؤلات البحث

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

- ما مدى تفاعلية الأطفال عينة البحث في إنتاج قصصهم بموهبتهم في الكتابة للتعبير عن أنفسهم وبيئتهم؟.
- ما علاقة مشاركتهم بالفعاليات الثقافية وتفاعلهم بموهبتهم بتنمية الإبداع الأدبي لديهم؟.
- تنتج عنها عدة تساؤلات فرعية كالتالي:
- ما الموضوعات التي يفضل الأطفال تناولها بالكتابة لصنع محتوى قصصي؟.
- ما طبيعة جوانب الإبداع الأدبي لدى الأطفال عينة البحث؟.

- ما الفروق بين الإناث والذكور على مقياس الإبداع الأدبي؟.

الإطار النظري للدراسة

تنشأ مراحل تنمية قدرات الطفل المعاصر، والتفاعل المتبادل من خلال أبعاد عملية تبدو متكاملة، من خلال دور القائمين على تنظيم المعرفة الإنسانية وتقديمها للطفل من جهة أخرى، وذلك باستخدام نظرية الغرس الثقافي.

نظرية الغرس الثقافي:

أولًا – فروض النظرية.

ثانيًا – مدي الاستفادة من عرض النظرية.

ثالثًا – تطبيق النظرية في الدراسة.

رابعًا – الاتجاهات الحديثة في النظرية.

آليات الغرس الثقافي

يحدث الغرس الثقافي عندما يقوم الأفراد بالتعلم من الوسيلة الإعلامية، ثم يستخدمون ما يتعلمونه في بناء صورة ذهنية، وتتشكل لديهم مفاهيم تم غرسها أثناء المتابعة؛ فتصبح أساسًا في نظرتهم للعالم الواقعي لديهم "ويبنون عليها نظرتهم عن العالم ككل، ووجهات النظر، والأحكام والاقتراحات والمعتقدات"(٤).

أثناء حدوث عملية الغرس يجب مراعاة التالي:

أولًا – اختلاف أفراد المجتمع، وهم في هذه الدراسة الأطفال، وهم ذو فروق فردية، ويتأثرون بما حولهم بطرق مختلفة.

ثانيًا – وجود عوامل مؤثرة على نوعية ومجال التأثير الذي تحدثه الوسيلة الإعلامية، حيث إن عملية الغرس لا تحدث من فراغ، ومن هذه العوامل التي تؤثر عليهم العوامل الاجتماعية والديموغرافية والشخصية والثقافية، فبناء الواقع الاجتماعي يتسبب في توجيه سلوك التعرض(٥).

أهم فروض النظرية:

١. **الفرض النظري:** ويتمثل في التعرض للوسيلة الإعلامية، وتكرار التعرض، وتشابه ذلك مع الواقع الاجتماعي والواقعي؛ مما يؤدي إلى إدراك الاطفال لهذا التشابه. وقد اتفق ذلك مع ما قاله جربنز وآخرون عن تفسير كيفية حدوث الغرس، حيث إن الذين يتعرضون للوسيلة يتعلمون أنماطًا من المحتوى، ثم يكونون استدلالات واستنتاجات من هذه الأنماط، ثم يعممون هذه المعلومات في إدراكهم عن الواقع الاجتماعي(٦)، والاتجاه السائد عبارة عن: مجموعة من الأفكار التي يتم غرسها في الجمهور خلال التعرض الكثيف والمتكرر للوسائل الإعلامية عبر وسائل الإعلام(٧). وتتم عملية التقييم والموازنة بين المعلومات وفقًا لصحتها ووقتها تمهيدًا لتكوين الرأي النهائي.

٢. **الفرض الإمبريقي:** كثافة التعرض تؤدي إلى تحديد درجة إدراك واقعية المضمون المقدم.

الاتجاهات الحديثة في نظرية الغرس الثقافي:

كلما تم تكرار الأحداث التي يمر بها الأفراد في حياتهم فإن ذلك يؤدي إلى المزيد من تأثيرات الغرس وقدم بوتر عام (١٩٩١) نموذجًا مقترحًا لعملية الغرس الثقافي والعمليات الفرعية المقترحة التي تتداخل في النظرية من خلال التعلم، والبناء، والتعميم، والغرس.

متغيرات بحوث الغرس الثقافي:

المتغير المستقل.. يقصد به حجم التعرض لوسائل الإعلام المتغير التابع. تكوين وجهات النظر والأفكار، واستجابة المبحوثين: تحليل مقياس تقييمي المتغيرات الوسيطة: العوامل المتداخلة التي تحدد تأثير وسائل الإعلام على إدراك واقعية المضمون، ومنها متغيرات ديموغرافية (السن، والمستوى الاقتصادي، والنوع، والمستوى الاجتماعي)، ودوافع (طقوسية، ونفعية).

يمكن عرض عدة متغيرات وسيطة في بحوث الغرس الثقافي، وهي:

أولًا – إدراك واقعية المضمون.. بالاعتماد على:

- النافذة السحرية.
- التعلم (المنفعة).

ثانيًا – الدوافع: (طقوسية، ونفعية) طقوسية.. بحكم التعود، ونفعية.. الاستخدام الهادف.

ثالثًا – المتغيرات الديموغرافية: وتتمثل في العمر، والجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

علاقة البحث الحالي بنظرية الغرس الثقافي

النظرية مناسبة لتطبيق فروض ومتغيرات الغرس الثقافي، حيث إن الأطفال من سن (٦-١٨) سنة يتعرضون بقدر كاف للأنشطة الثقافية والقضايا المجتمعية بطرق مختلفة عن طريق وسائل الإعلام الجديد، مثل التواصل الاجتماعي والموجات المختلفة.

تطبيق النظرية:

١. تسعي الدراسة لرصد تفاعل الأطفال مع الوسيلة الإعلامية الإذاعية بطرق البث المختلفة، فيما يخص تنمية الإبداع الأدبي لديهم في كتابة القصة القصيرة.
٢. عمل استبيان على عينة من المشاركين في فعاليات ومسابقات ثقافية، ورصد كثافة التعرض.
٣. التحكم في العوامل الديموغرافية، مثل العينة من الأطفال من سن (٦-١٨) سنه، والنوع (ذكر – أنثى) والمستوى الاجتماعي والاقتصادي (مرتفع- متوسط – ضعيف).
٤. قياس أثر المتغيرات الوسيطة مثل دوافع المتابعة، والتي تنوعت بين (طقوسية، ونفعية).
٥. المتابعة النشطة المتمثلة في (الانتباه قبل الاستماع – أثناءه – بعده).

٦. إدراك واقعية المضمون بأبعاده الثلاثة (النافذة السحرية – التوحد – التعلم).

٧. تقسيم الأفراد المشاركين إلى فئات (قليلي المشاركة– متوسطي المشاركة – كثيفي المشاركة).

أسباب اختيار نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري للدراسة

يعد موضوع هذه البحث ملائمًا لنظرية الغرس الثقافي ومدي تحقيق فروض هذه النظرية في مجتمع الأطفال المشاركة في المسابقات الأدبية، وتفاعلية هؤلاء الأطفال بما يؤثر على مستوى إنتاجهم الأدبي في تأليف النصوص الأدبية، ويحقق الإبداع الأدبي وتنميته لديهم، حيث تحقق هذه الخصائص الشروط الضرورية واللازمة لاختيار فروض الغرس الثقافي، كما تحدث عنها جربنر وزملاؤه من واضعي الغرس الثقافي.

تتضمن هذه الخصائص:

- التفاعل بالموهبة مع العالم المحيط بالطفل.
- حجم التفاعل، وتأثيره على تنمية الإبداع الأدبي لدى الأطفال.
- وجود البيئة المناسبة لتحقيق الإبداع الأدبي من خلال الجهات المختلفة [الإعلام – المركز القومي لثقافة الطفل– التربية والتعليم (المدرسة وإدارات الموهوبين)].

ظهرت هذه النظرية كمبدأ للتعامل مع الفرد، باعتبارها أحد مكونات الصورة الذهنية لديه، فهي تصور لما يمكن أن يقدم لعقل الطفل وتكوين المفاهيم الثقافية والاجتماعية والتربوية لديه، وقد أرجع ميلفين دي فلور بدايتها إلى مفاهيم الصورة الذهنية، من خلال وسائل الإعلام التي تشكل في أذهان الجماهير سواء كانت عن أنفسهم أو عن غيرهم، وقد وضعت ضوابطها في الستينيات من القرن الماضي عندما بدأت بعض الظواهر تعم المجتمع الأمريكي، كالعنف وخلافه، ويمكن تطويع المفهوم ليأخذ بعدًا اجتماعيًا وتربويًا حسب متطلبات المرحلة وأهداف وسائل الإعلام المختلفة؛ لأن الهدف الرئيس منها هو تأثير الوسيلة الإعلامية في إدراك مفاهيم من الواقع، سواء أكان اجتماعيًا أم إنسانيًا، فهي جزء من العالم الذي يحيط بنا.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الأطفال المشاركين بنصوص من تأليفهم شعرًا، ونثرًا، وقصة في الشرائح العمرية ممن (٦-١٨) عامًا، وعينة قوامها (١٠٠) مفردة ذكور وإناث من المبحوثين الموهوبين أدبيًا في التأليف.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية:

١. استمارة استبيان تتضمن مقياسًا للإبداع.

٢. الملاحظة.

٣. المقابلة.

٤. التحليل الكيفي لبعض الأعمال من تأليف الأطفال الموهوبين أدبيًا.

وتمثلت أداة الدراسة الميدانية في (استمارة الاستبيان– مقياس الإبداع الأدبي) التي تم تطبيقهما على عينة قوامها (١٠٠) مفردة من المشاركين في المسابقة.

أساليب المعالجة الإحصائية

بعد الانتهاء من عملية جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات، وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS statistical package for the social science)، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة، والنسب المئوية.

٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

٣. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين المتغيرات.

٤. اختبار كا٢ chi-square test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).

حدود الدراسة:

- حدود بشرية: الأطفال المشاركون بإنتاجهم القصصي بالشرائح العمرية من (٦ – ١٨) عامًا.
- حدود موضوعية: تفاعلية الأطفال لإنتاج قصصهم بإذاعة البرنامج الثقافي، وعلاقته بتنمية الإبداع الأدبي لديهم.
- حدود مكانية: محافظات جمهورية مصر العربية.
- حدود زمانية: تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة بين عام (٢٠٢٢) حتى (٢٠٢٣).

تم تطبيق الدراسة علي عينة (١٠٠) مبحوث بعد استبعاد الاستمارات غير الصحيحة أثناء التطبيق، وهدفت إلى رصد حالة التفاعل مع الأطفال ومشاركتهم وإنتاجهم للقصص، وعلاقته بتنمية الإبداع الأدبي لديهم، والتعرف على الموضوعات التي تستهوي الشرائح العمرية من (٦–١٨) سنة من الأطفال، وتناولهم لها في إنتاجهم القصصي.

جدول رقم (١)

المتغيرات		التكرارت	النسبة
النوع	ذكور	٣٨	٣٨.٠
	إناث	٦٢	٦٢.٠
السن	من ٦-٨ سنوات	١١	١١.٠
	من ٩ -١٤ سنة	٤١	٤١.٠
	من ١٥ -١٨ سنة	٤٨	٤٨.٠
نوع التعليم	حكومي	٥٨	٥٨.٠
	خاص	٤٢	٤٢.٠
محل السكن	ريف	١٨	١٨.٠
	حضر	٨٢	٨٢.٠
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	١٦	١٦.٠
	متوسط	٣٤	٣٤.٠
	مرتفع	٥٠	٥٠.٠

١. **مدى مشاركة المبحوثين بالمسابقات والفعاليات الثقافية:**

جدول رقم (٢)

مدى مشاركة المبحوثين بالمسابقات والفعاليات الثقافية: وفقًا لنوع التعليم

التعليم / المدى	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائمًا	١٥	٢٥.٩	١٣	٣١.٠	٢٨	٢٨.٠
أحيانًا	٢٨	٤٨.٣	٢٣	٥٤.٨	٥١	٥١.٠
نادرًا	١٥	٢٥.٩	٦	١٤.٣	٢١	٢١.٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠.٠	٤٢	١٠٠.٠	١٠٠	١٠٠.٠

- قيمة كا٢=١.٩٨١ درجة الحرية =٢ مستوى المعنوية=٠.٣٧١ الدلالة =غير دالة معامل التوافق=٠.١٣٩
- ٢٨% من المبحوثين يشاركون(دائمًا)، بينما يشارك% منهم (أحيانًا)، وأخيرًا (نادرًا) ما يشارك ٢١% منهم.
- وبحساب قيمة كا٢ بلغت (١.٩٨١) عند درجة حرية = (٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) ومدى مشاركة المبحوثين بالمسابقات والفعاليات الثقافية.

جدول رقم (٣)

مدى مناسبة اختيار الموضوعات في البرنامج

بالنسبة للمبحوثين وفقاً لنوع التعليم

التعليم / المدى	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مناسبة جدًا	٢٥	٤٣.١	١٩	٤٥.٢	٤٤	٤٤.٠
مناسبة إلى حد ما	٣٣	٥٦.٩	٢٣	٥٤.٨	٥٦	٥٦.٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠.٠	٤٢	١٠٠.٠	١٠٠	١٠٠.٠

قيمة كا٢=٠.٠٤٥ درجة الحرية =١ مستوى المعنوية=٠.٨٣٢ الدلالة =غير دالة معامل فاي=٠.٠٢١

٤٤% من المبحوثين يعتقدون بأن اختيار الموضوعات في البرنامج (مناسبة جدًا)، بينما يعتقد ٥٦% منهم بأنها (مناسبة إلى حد ما) وبحساب قيمة كا٢ بلغت (٠.٠٤٥) عند درجة حرية = (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) ومدى مناسبة اختيار الموضوعات.

أنواع القصص التي يفضلها المبحوثون في الكتابة:

جدول رقم (٤)

أنواع القصص التي يفضلها المبحوثون في الكتابة وفقاً لنوع التعليم

التعليم / أنواع القصص	حكومي		خاص		الإجمالي		قيمة z	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الخيال العلمي	٢٩	٥٠.٠	١٦	٣٨.١	٤٥	٤٥.٠	١.١٧٥	٠.٢٤٠	غير دالة
المغامرات	٢٤	٤١.٤	٢٠	٤٧.٦	٤٤	٤٤.٠	٠.٦١٧	٠.٥٣٧	غير دالة
التاريخ	١٨	٣١.٠	١٨	٤٢.٩	٣٦	٣٦.٠	١.٢١٠	٠.٢٢٦	غير دالة
القصة ذات الموضوع الواحد	٢٠	٣٤.٥	١٣	٣١.٠	٣٣	٣٣.٠	٠.٣٦٩	٠.٧١٢	غير دالة
القصة ذات الموضوعات المتعددة	١٦	٢٧.٦	١٢	٢٨.٦	٢٨	٢٨.٠	٠.١٠٨	٠.٩١٤	غير دالة
جملة مَن سئلوا	٥٨		٤٢		١٠٠				

جاء (الخيال العلمي) في مقدمة أنواع القصص التي يفضلها المبحوثين في الكتابة بنسبة ٤٥%، وجاءت (المغامرات) في المرتبة الثانية بنسبة ٤٤%، وجاء (التاريخ) في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٦%، وأخيرًا جاءت (القصة ذات الموضوعات المتعددة) بنسبة ٢٨%.

٢. **المستوى اللغوي الذي يفضله المبحوثون في الكتابة:**

جدول رقم (٥)

المستوى اللغوي الذي يفضله المبحوثون في الكتابة وفقًا لنوع التعليم

التعليم / المستوى اللغوي	حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المختلطة (عامية في الحوار، وفصحى في السرد)	٢٢	٣٧.٩	١٧	٤٠.٥	٣٩	٣٩.٠
الفصحى المبسطة	١٩	٣٢.٨	١٦	٣٨.١	٣٥	٣٥.٠
العامية	١٠	١٧.٢	٤	٩.٥	١٤	١٤.٠
الفصحى	٧	١٢.١	٥	١١.٩	١٢	١٢.٠
الإجمالي	٥٨	١٠٠.٠	٤٢	١٠٠.٠	١٠٠	١٠٠.٠

قيمة كا٢=١.٢٧٦ درجة الحرية =٣ مستوى المعنوية=٠.٧٣٥ الدلالة =غير دالة معامل التوافق=٠.١١٢

جاءت اللغة (المختلطة عامية في الحوار، وفصحى في السرد) في مقدمة المستوى اللغوي الذي يفضله المبحوثون في الكتابة بنسبة ٣٩%، وجاءت (الفصحى المبسطة) في المرتبة الثانية بنسبة ٣٥%، وجاء (العامية) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤%، وأخيرًا جاءت (الفصحى) بنسبة ١٢%.

وبحساب قيمة كا٢ بلغت (١.٢٧٦) عند درجة حرية = (٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تعليم المبحوثين (حكومي، خاص) والمستوى اللغوي الذي يفضله المبحوثون في الكتابة.

درجة استفادة المبحوثين من متابعة برامج الإبداع الأدبي:

جدول رقم (٦)

درجة استفادة المبحوثين من متابعة برامج الإبداع الأدبي

العبارات / الإستجابة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
سهلت لي طرق التفكير في اتجاهات جديدة	٢	٢.٠	٢١	٢١.٠	٧٧	٧٧.٠	٢.٧٥	٠.٤٧٩
ساعدتني على توليد أفكار لبناء قصة	١	١.٠	٢٨	٢٨.٠	٧١	٧١.٠	٢.٧٠	٠.٤٨٢

العبارات / الاستجابة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
قصيرة								
أسهمت في إعطاء حلول متعددة لبعض المواقف والمشكلات	٧	٧.٠	٣١	٣١.٠	٦٢	٦٢.٠	٢.٥٥	٠.٦٢٦
اكتسبت خبرة جيدة لفهم الآخرين، والبيئة المحيطة	٣	٣.٠	٢٧	٢٧.٠	٧٠	٧٠.٠	٢.٦٧	٠.٥٣٣
ساعدتني البرامج على ترتيب أفكاري بشكل جيد	٣	٣.٠	٢٨	٢٨.٠	٦٩	٦٩.٠	٢.٦٦	٠.٥٣٦
ساعدتني في إصدار أفكار مختلفة في موقف	٣	٣.٠	٣٣	٣٣.٠	٦٤	٦٤.٠	٢.٦١	٠.٥٤٩

العبارات / الاستجابة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
محدد								
ساعدتني على قبول الآخر واحترام الاختلاف	٢	٢.٠	١٦	١٦.٠	٨٢	٨٢.٠	٢.٨٠	٠.٤٤٩
اكتسبت مفردات لغوية من التراث	١	١.٠	٢٤	٢٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٢.٧٤	٠.٤٦٣
زادت من استعدادي للتعلم	٥	٥.٠	٣١	٣١.٠	٦٤	٦٤.٠	٢.٥٩	٠.٥٨٨
ساعدتني على حل المشكلة بطرق جديدة	٣	٣.٠	٢٨	٢٨.٠	٦٩	٦٩.٠	٢.٦٦	٠.٥٣٦
ساعدتني على الملاحظة السريعة للأشياء المحيرة	٤	٤.٠	٢٨	٢٨.٠	٦٨	٦٨.٠	٢.٦٤	٠.٥٦٠
أسهمت	٤	٤.٠	٣٢	٣٢.٠	٦٤	٦٤.٠	٢.٦٠	٠.٥٦٩

العبارات / الاستجابة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
البرامج في إحساسي بالمشكلة								
أسهمت البرامج الأدبية في تطوير أفكاري	٣	٣.٠	٢٢	٢٢.٠	٧٥	٧٥.٠	٢.٧٢	٠.٥١٤
ساعدتني على التركيز في إنتاج أفكار غير متوقعة	٤	٤.٠	٢٠	٢٠.٠	٧٦	٧٦.٠	٢.٧٢	٠.٥٣٣
ساعدتني على التخيل	٣	٣.٠	٣٠	٣٠.٠	٦٧	٦٧.٠	٢.٦٤	٠.٥٤٢
الإجمالي							١٠٠	

درجة استفادة المبحوثين من متابعة برامج الإبداع الأدبي، وقد جاء (سهلت لي طرق التفكير في اتجاهات جديدة) فى المرتبة الأولى لبعد المرونة بوزن نسبي ٩١.٧، وجاءت (ساعدتني على توليد أفكار لبناء قصة قصيرة) فى المرتبة الثانيه بوزن نسبي٩٠، وأخيرًا جاء (أسهمت في إعطاء حلول متعددة لبعض المواقف والمشكلات) بوزن نسبي ٨٥.

درجة استفادة المبحوثين من متابعة برامج الإبداع الأدبي، وقد جاء (اكتسبت خبرة جيدة لفهم الآخرين والبيئة المحيطة) فى المرتبة الأولى لبعد الطلاقة بوزن نسبي ٨٩، وجاءت (ساعدتني البرامج على ترتيب أفكاري بشكل جيد) فى المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٨.٧، وأخيرًا جاء (ساعدتني في إصدار أفكار مختلفة في موقف محدد) بوزن نسبي ٨٧[٨].

جدول (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإبداع الأدبي لديهم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية
مقياس الإبداع الأدبي	بين المجموعات	٣٦.٠٠٥	٢	١٨.٠٠٣	٠.٦٥١	٠.٥٢٤
	داخل المجموعات	٢٦٨٢.٧٤٥	٩٧	٢٧.٦٥٧		
	المجموع	٢٧١٨.٧٥٠	٩٩			

تشير نتائج تطبيق الاختبار إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإبداع الأدبي لديهم، حيث بلغت قيمة (ف) قيمة غير دالة إحصائيًا.

صدق وثبات المقاييس

الصدق الظاهري أو صدق المحكمين: قامت الباحثة بتحديد وحدات وفئات التحليل تحديدًا دقيقًا، وتعريفها تعريفًا واضحًا، ثم عرضتها على مجموعة من المحكمين، وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من المقياس، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم، والتي تشير إلى مدي توافر الصدق، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام، بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠٪ فأكثر، كما قامت الباحثة باختبار مبدئي على مجموعة من عينة الدراسة؛ للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.

الثبات باسخدام معامل ألفا كرونباخ: ولحساب ثبات الاستبيان تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية الاستبيان، من حيث الاتساق الداخلي والثبات؛ ولذلك تم حساب معامل Cronbach' Alpha ألفا كرونباخ الذي يستخدم لتحليل ثبات المقاييس Reliability Analysis بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل (Cronbach' Alpha)[٩] الخاص بمقاييس الدراسة (٠.٧٠٢) وهي قيمة مرتفعة لثبات المقياس وقبوله واستخدامه في هذه الدراسة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس؛ وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

المقاييس	معامل ألفا كرونباخ
مقياس جوانب الإبداع الأدبي	٠.٧٥٩
مقياس الفائدة التي تعود على المبحوثين من متابعة المسابقات الأدبية بالبرامج الثقافية	٠.٧٦٠
مقياس عناصر الإبداع الأدبي	٠.٧٤٩

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها- بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) والمعروف باسم SPSS اختصارًا لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١- التكرارات البسيطة، والنسب المئوية.

٢- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

٣- اختبار كا٢ لجداول الاقتران (ontingency-Tables Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي (Nominal).

٤- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٣٠، ومتوسطة ما بين ٠.٣٠-٠.٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠.٧٠.

٥- اختبار ي (Z-Test) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، وقد اعتبرت قيمة Z غير دالة إذا لم تصل الى ١.٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥% فأكثر إذا بلغت ١.٩٦ وأقل من ٢.٥٨، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢.٥٨ فأكثر.

٦- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

٧- تحليل التباين ذي البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

النتائج التحليلية للبحث

أقف في حالة من الانبهار والسعادة حين أطالع أعمالًا في رأيي المتواضع كبيرة، فيها روح التحدى، بأنامل أبطال، أطفال، أشعر أنهم هبطوا من كوكب آخر، يبعد عن الزيف والتشويش المسافات الطوال، أستعرض بعض أعمالهم، وإبداعاتهم، ليس من قبيل التحليل والنقد، بل من أجل فهم، ومحاولة لإدراك طرائق نظرتهم للحياة، وتعبيرهم عنها، والتي تكسبني أملًا وطمعًا في مستقبل أفضل.

- **فريدة مجدي (١٠ سنوات):**

أنا مصر
أم الدنيا و أم الكون
أنا البيت وأم لشعب ١٠٠مليون
أنا زينة البلاد ولا عروسة
أنا المذكورة في القرآن
أنا المحروسة
أنا مصر الضي والنور والأمل والمجد إلى اتبنا
أنا شط بين البحور
وحضارة ٧٠٠٠ سنة
أنا اللي ربيت وكبرت

العالم والطبيب والأديب
أنا أعظم جنود الأرض
أنا أم طه وزويل ونجيب
أنا الدار، وغنوة معزوفة على الأوتار
أنا اللي حربت وهزمت
أنا النيل أنا الآثار
أنا مصر الأمان والسلام
أنا الواقع أنا الأحلام
أنا مصر أنا العنوان
أنا الصوت وقت الكلام
أنا بنت مصر
أنا بنت مصر ومستقبلها متيمة بسحرها وجمالها
وارثة طباعي من أجدادي، فخورة بنفسي زي أثرها
أنا المصرية بنت البلد، سلاحي جناحي لو اتفرد
أطير ويّا حلمي في سماء مليانة نجوم ملهاش عدد
أنا جندي لترابك وأرضك
حامي حدودك وعرضك، مظللة علينا بجناحك، عايشين في خيرك و فضلك
أنا بنت مصر المحروسة
حلوة زيها وعروسة
هادية وصافية زي نيلها
وبعظمة تاريخها ما هوسة

أنا حفيدة الفراعنة ليا

بصمة وليا معنى ليا كلمة وصوتها عالي بتصحى العالم يسمعنا

وايه اللي فيها

لو تعبت هنداويها

ولو بارت أرضها

هنزرع فيها

ولو مرة وقعت

هنسد دينها وهنقويها

ولو عجزت

هنرجعها صبيه.

حلوة قمرة

كل العيون تتغزل فيها

واسمحولي بكلمة

ايه في الدنيا أحلى منها

دي الوردة اللي كبرت فيها

احنا اللي ساقيناها.

وصورتها في عيون الخلق

احنا اللي رسمناها.

مصر الوحيدة من غير ما تتكلم.

ولادها بس اللي فاهمينها

ممكن ازعل منها ساعات

بس زعلي ما بيطولش.
بمجرد صورة من الذكريات
يتجدد حب ما يتوصفش
مصر الحض في عز الوجع
والصوت اللي بيقول معلش
حكيت الحكايه لأحفادي.
وزاد الفخر فـ عنيهم.
حكيت عن بطل بطل
بتضحياتهم وأساميهم
حكيت عن أرض طاهرة
أتروت بدم رجال
ألف رحمة ونور عليهم
حكيت الحكايه من بدايتها
من أول ما استلمت سلاحي
لآخر مدة قضيتها
وجروحي اللي مزينة جسمي
فدا تراب الأرض اللي حبيتها
في الفرح كنا بنغني
وفي الحزن كنا بنغني
سلاح الغنا
بدل ترابنا لورد وفل

حبب فينا الشهادة
خللى القلب السجين حر
والله وأكبر في كل وقت
بتتردد على لسان الكل
احنا مكناش بنخاف.
عدونا هو اللي كان جبان خواف
كنا مشتاقين للموت
زى هلال العيد لما يهل ويزورنا
شايفين اللي قاسم معانا لقمتنا ببنزف.
ومستنيين دورنا.
ماشيين وسط النار مش هايبين مخلوق
وفاتحين صدورنا
حكيت وحسيت من أملهم
إن امبارح كان عبورنا
مش محتل.
أنا صاحب الدار
أنا سلاحي الشهادة
وانت سلاحك النار
أنا الكلمة
والصوت اللي دايمًا عالي
وعمرة ما قل.

مش محتل

موتي شرف

مهما صابنى رصاصك هتحمِّل

في ابني بعدي.

وابن ابني مكمل

لا الصبر رحل ولا مل

مش محتل

القدس طاهرة وحرة.

أحرار للأبد يا ايد اكتبي

القدس محمد وأحمد

وعدي والدرة

القدس صلَّا فيها النبي

القدس شمس وجبل عمره

ما يختل.

مش محتل

مش ضعيف مش خايف

مهما زاد الغدر سنين

أنا الصوت أنا فلسطين

لكم السلام. .....

أبدت فريدة في كتابتها الاعتزاز الشديد بالوطن الأم مصر، وفيها الإصرار على الفخر بهذا الوطن العظيم، واتضح في كلماتها مدى الحب

الشديد والانتماء لهذا البلد الطيب، ثم انتقل هذا الإحساس المتوارث من الأم إلى الابنة البارة، والتي باتت تتحدث عن نفسها في شموخ، وفخار، وبدوره نفس التسلسل المنطقى ينتقل في براعة من الأم إلى الابنة إلى الأحفاد، والحديث عن الأمجاد لم ينقطع، أو يثير مللًا بل على العكس تمامًا يزداد بهاءً وروعةً في السرد والمضمون، والأروع لم تذكر فريدة الفريدة من نوعها، المحاسن ومواطن الجمال فقط، بل ألقت أيضًا بالضوء في إشارات لطيفة خفيفة على بعض المعاناة التي من الطبيعى أن يلقاها الفرد، أويتعرض لها حتى داخل الأسرة الواحدة، فكانت موضوعية ولم تجعل الحياة وردية اللون زاهيةً خاليةً من المشكلات، لكنها وضعت المعاناة في حجمها الطبيعى وواردة الحدوث بجدية، وعن الموسيقا فقد حققت المعادلة الأصعب في انتقائها للكلمات المحققة للمعنى، والأنسب له من الناحية الواقعية، واتضحت ثقافتها ونضجها المبكر في استخدامها العامية، والتي اختلطت بعض الأحيان بالفصحى، ونظرًا لحداثة سنها وكونها أنثى رقيقة، فقد استلهمت كلماتها من روحها الملائكية، وطفولتها البريئة النقية، تحدثت فريدة عن الحياة الكريمة، وحرية الاختيار، والإرادة، وأدركت قيمة الكلمة المؤثرة كسلاح فتاك، بل وانتقلت إلى المستقبل، وكأنها تنظر إليه من مكانها هنا بالحاضر، فانتقلت برشاقة في كلماتها بين الماضى بحضارته وأصالته، مرورًا بالحاضر وببعض معاناته الواقعية المنطقية، مستشرفةً المستقبل بعين الأمل في شجاعة ويقين، خاصة حينما أعلنت أنها الصوت، صوت السلام من فلسطين، وكأنها تربط ما رمت إليه فيما سبق من

روابط الأفراد داخل الأسرة الواحدة التي اتسعت وامتدت إلى العلاقة مع الجيران وإحساس الأخوّة والوحدة العربية، ارتبطت فريدة ببيئتها المحيطة، وترجمت شعورها بالمسؤلية، وامتزج الإحساس بالنصر والفخر برؤية مستقبلية لوطن يظل موضع فخر لها ولجيلها، لك يامصر منا السلام، لك الفخر بمثل فريدة ابنةً بارةً مبدعةً متميزة في تعبيراتها، وصادقة في إحساسها.

- **عبدالرحمن (١٤ عامًا):**

إنت عنيف

إنت عنيف ... آه عنيف .. واسمع مني علشان يومك يبقى خفيف، أصل الراجل من غير عنف يبقي ضعيف ... أحلي شعور لما تكسر دسك جميل.... صوتك عالي وأنت بتشتم كل زميل ...ألفاظ قذرة ترهب بيها البني آدمين ... أصل الدم عندي أهم يشفي غليلي ويزيل الهم، وأصبح انا نمبر وان. .. عنف جديد قرب مني تعالي متخفش، هات تليفونك وانا اوريك عنف لذيذ من غير دم، ولا ضرب ياعم، فتنة بسيطة على الفيس بوك والتيك توك تخلق عنف ما بين ملايين، وابقى ترند، واجمع ڤانز وأشرب كنز، يجمد قلبي مع برشامة تغيب عقلي، وانقل نفسي لمرتبه أعلي إلى متطرف أو إرهابي، أصله عنيف ... قولي يا حضرت طفل بيصحي قدام عينه زعيق وصريخ، أب بيضرب أم يا ناس فكرك يعني هبقى لطيف؟، ولا الفقر والحرمان يخلق فيا ألف عنيف؟ .. أما الجهل ياعيني عليه وقعت أسير بين رجليه، شوفت الضلمة

بتعمل ايه تفكك أسري وغياب وعي، عنف في سيما والتلفاز، حتي الجميز دبح وقتل واسأل بيجي عن السفاح .....

وبعد ده كله تقولي عنيف .... ده أنا كان نفسي أكون إنسان، آه إنسان أعبد ربي واكون محبوب، قلبي كبير، أقدر أسامح واعفو واصافح، وده مش ضعف ده أنا كان نفسي أكون موهوب، صاحب قيمة بين العيلة، يفخر بيا أمي وابويا، فكرك يعني إني سعيد أو مبسوط، ده أنا مـ العنف كنت بموت، بس خلاص آن الأوان، إني أكون فعلًا انسان، واني أقول لكل عنيف: إن العنف مميت ومخيف، وآدي حكايتي كان يا مكان

شخص عنيف بقي انسان

إتنين كفاية

أبو بكر: مين اللي قال إن العزوة في كتر العيال

حذيفة: ولا اللي قالت اربطيه بالعيال، اتمني مكر الرجال

حكمت: ولا اللي عاند ربنا في خلفته علشان الولد حرم البنات م رحمته

رزان: وشوفوا آخر جهلكم، ظلمتونا بقلة وعيكم

زغلول: شايف يا ناس بطالة كتيرة مليه القهاوي حاضنة السرير

حماصة: شايف كمان نار بتاكل أخضر ويابس ده شيء خطير

حنان: سامعه صوت سنابل هتعمل إيه ده النار كتير

شحاتة: وآدي النتيجة افتح جريدة تلقي جريمة ويا جريمة

شربات: تلقي كمان أسوأ قرار قتل ودمار يأس ومرار وده انتحار

حذيفة: زفة كبيرة لبنت صغيرة نوارة يا ختي شلتك تقيله

نوارة:غير التلوث من التكدس والزحام فيها العيال فيها المرار

حكمت: صرخة جديدة مهدود جديد وموت اقتصاد وعزاء كبير للتنمية

إبراهيم: إحنا الشباب بنقولكم شكر الله سعيكم

أبو بكر: في طريقنا تهنا من فضلكم سيبونا لحظة نرتاح شوية من أفكار قسية من عادات رزية بلتونا بيها من جهلكم

حذيفة: القوة عافية مش بالعيال ولعافي فيها صاحب قرار إماعليك الاختيار ما بين درويش وأسرته ولا د. سعيد وخلفته

حماصة: صدقني يابا اتنين كفاية أيوه كفاية وقتها تقدر تعلم أخويا وتضمن محبة أختي لأبويا

زغلول: سمعاني ياامه ولا كلامي هيحزنك خايف عليكي حابب تعيشي بصحتك

شحاتة:عارف كلامي زعل كتير بس إحنا بكرة ومن حقنا نرسم لبكرة أمل كبير

الجميع: سمعاني يما صدقني يابا ياربنا يا ربنا حقق لبكرة حلمنا

انت عنيف، فاكر يا قلمى، اتنين كفاية، طالب عادي، سبع سنين.

بالنظر إلى أعمال عبد الرحمن ومؤلفاته الأدبية أشعر كأنني أقرأ لمتخصص في هذا النوع من الكتابة الاحترافية التي ترصد وتحلل وتتهكم بذكاء منقطع النظير، فقد عقد المقارنات بين ما وجب فعله، وعكس الأمر هو الواقع، وهذه مهارة لايجيدها إلا محنك واع بقضيته وأهميتها، اختار ملامح حياتية من الواقع، وتوقع الأفضل المقبل، لم ييأس، يتدرج في أحلامه التي بدت في البداية بسيطة وانتهت كبيرة، تاركًا الحكم للقارئ، مشركًا إياه في حكاياته يمكن لي أن أطلق عليها حكايات لطيفة خفيفة في سردٍ أنيق، لها تقطيع ممتع ذو جرس موسيقي، خفيفة في نطقها واستماعها، بها

عوامل الجذب المتنوعة، فاستطاع عبدالرحمن أن يشد انتباه القارئ ويسرق اهتمامه إن جاز التعبير، بمعنى إذا شرع القارئ في قراءة العمل، يأبى شغفه إلا أن يتم القراءة للنهاية، وتلك مهارة المؤلف البارع في الاستهلال الجيد والرواية التي تروح وتجيء بمعان متضافرة مع بعضها على نحو يجعل منها سيمفونية أومعزوفة تعلو وتهبط بنغمات ممتعة تخاطب وجدان المتلقي وفكره، وتداعب النفس، وتثير الذهن ببعض الأسئلة التي جاءت بصورة مباشرة أحيانًا، وغير ذلك أحيانًا، وانتقل في روايته وصياغتها السردية في الحديث تارة بضمير بالمتكلم، وأخري بضمير الغائب، ربما كان ذلك لعلة يعلمها، وأرى أنها أحدثت ثراءً ممتعًا لإعمال الذهن كعامل جذب.

قليلون من هم مثل عبد الرحمن في زماننا هذا، يعمل على تطوير ذاته، يسعى للأفضل، وفقه الله.

يس السيد (١٣ عامًا):

١- انكسر قلمي
انكسر قلمي لما كتبت اني سعيد
انكسرت نفسيتي لما قولت اني سعيد
بعدت عنهم وقالو عليا عنيد
مش عشان اكون فرحان
مهو يمكن تعبان
مهو يمكن اكون وهمان

كسرتني الدنيا بدري

تعال شوف همي

بصحى الصبح بدري

اهي حاجة قديمة

بسهر للصبح بدري

هربان من الموت وبجري

حزين موهوم بيجري

قالو عليه مجنون

فكر الغلبان ينتحر

وملقاش حل يمنعه

ولا لِقى حد يرجعه

قام اتوضى وصلى

وصحى الصبح بدري

وقول هيغير موده

وراح غير هدومه

وع الهم الله يعينه

ضباب اسود تحت عينه

الغلبان الله يعينه

٢ – قسوة الدنيا ومرها

قسوة الدنيا ومرها

كيد الدنيا وقهرها

مُر القهوة بـ همها
تعب الدنيا خلاص اهو زاد
يمكن اكون يتيم ومليش اخوات
يمكن اكون تعبان واحساسي اهو مات
سيبيني يا دنيا كفايا خلاص
دبسي همي ده في الغشاش
عامل فيها مُتَعلم
وهو اصلا هباش
معقولة سبتي مُرك وجيتي عليا
معقوله جبتي همك وشيلتيه ليا
معقوله سبتي احبابك وجيا عليا
منصدقش كل ضحكة فرحان
مهو طبعًا من همو تعبان
واهو الغلبان تعبان
وهديته من نفسو انو ينام
يآه يا دنيا
سايبه الظالم وجيت ع المظلوم
مهو من كتر همك
حلم كل مظلوم
انو ينام ما يقوم
يعيني الغلبان موهوم

واتعلم انك تقوم
وتواجه كل ظالم
وتساعد كل مظلوم
مهو مش هم كل يوم
ومتوهمش نفسك بحاجه
اهي فترة كده وهتقوم
ومتبقاش كمان موهوم
وعيشها يوم بيوم
وآدي أحزانك بالكوم
وارميها ع كل ظالم
وساعد كل مظلوم
٣- كسرني فراق ناس
كسرني فراق ناس
بحبهم وبيحبوني
بكل عيوبي
كسرتني ضحكه كدابه ف وشي
وف ضهري طعنوني
كسرني خوفي من أقرب ما ليا لا يأذوني
واكتر حد انا أزيتو ف حياتي
نفسي وقلبي
وكإني عايش خايف من

اللي هيكسروني

خلاص يا دنيا بكفايه

تعبتيني تعب مالوش نهايه

شيلتيني هم من البدايه

وتعبي خلاص مبقاش فارق

زي الدنيا بتفارق

زي كلام ناس بيكسرني

زي دنيا مرها قتلني

زي تعب ف جسمي يقتلني

زي وعود كتير تعذبني

زي فراق ناس بيندمني

زي بُعد ناس بيأنبني

خلاص إرهاق يا دنيا خلاص

تعبنا خلاص من الوسواس

خفي تعب والنبي

خفي آلام والنبي

خفي وعود والنبي

خفي قسوه والنبي

ارجوكِ يا دنيا سيبيني

ولا تجرحيني

٤- ياما الدنيا بهدلتني

ياما الدنيا بهدلتني
احبتطني وكسرتني
قتلتتي ومرمتطني
خذلتتي وفشلتتي
تعبتتي واحبتطني
زهقت من حياتي واللي فيها
مش كل يوم اعافر فيها
وحياتي خلاص بينهيها
حبة كآبة ع ورق
اتظلمت من الدنيا بـ اللي فيها
قولت انتحر واختفيها
قولت ابعد ونا ناهيها
كسروني كسرة ملهاش علاج
حضنتتي امي وكانت هي العلاج
كلامها يستاهل ألف تاج
قالتلي مالك يا ابني موهوم
كلامك مش مفهوم
وحزنك شكلُه هيدوم
قوللي إمتى هتقوم
قولتلها وانا حزين
خلاص مبقتش فارق

ولا ماشي بمبدادئ

وحزني مبقاش فارق

وقررت اِني افارق

و طول عمري بداري

وعامل نفسي مش داري

قاري الهم بمقداري

وقفلت عليا بابي

٥- بطوط

بطوط

بطوط غضبان ومحسود بين الطيور.

دايما منظور ..

بطبوط جاب شنط لبطوطة ..

بطبوط جاب الهنا لبطوطة ..

ومع ارتفاع الأسعار ..

وانهيار الدولار

لا بقى يجيب بطوط الهوا لبطوطة ..

بطوط بقي حزين وغضبان على بطوطة

والعين اللي بقت محطوطة.

٦- ثانك يو دادي

دور وداري

تحت الكباري

ونادي يا دادي
في وسط الحواري
تقوللو انا عايزة فلوس
يديها وعلى الغلابه يدوس
اتبرع معيش فلوس
ايد مراته يبوس
على الغلابه يدوس
الفلوس مش بتهدي النفوس
اتبرع ولو بجنيه
طمعت مراتك يا بيه
بتضرب وتهزق فيك
وانت مثال لكل خروف
متعلق فوق الرفوف
غريب وقريب عليك يطوف
يقولو عليك خروف
في ايد مراته ملفوف
في زمنّا اتعدمت الرجولة
أبواب ع الرجاله مقفوله
ولا يبات في بقه فولة
ثانك يو دادي

بالنظر إلى كلمات يس تشعرك النظرة الأولى بالبهجة والبراءة في التعبير مع بساطته في وصف الواقع المرير على حد تعبيره، خفة الظل اتضحت بشكل واسع النطاق في كلماته، مشاعر مضطربة أحسبه صغيرًا على الإلمام بها، إلا أنه نقلها للقارئ بصورة جيدة، فملؤها استنطاق وحوار مع الجماد والأشياء، واستلهام أسماء طيور متعارف عليها مثل بطوط، ظهر الوعى بالظروف المحيطة من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، رصد أيضًا بعض السلبيات داخل بعض البيوت المصرية من ادعاء المدنية الذي يحول دون الإحساس بالآخر.

استطاع يس أن يخفف حدة الصراع والمعاناة، ينظمه الموسم بالفكاهة، وشدة الواقعية في آن واحد، واستخدم يس العامية اللطيفة غير المبتذلة، على الرغم من حالة المرارة الناقمة الساخطة على الأوضاع والأحوال، لكنها اتسمت العمق والخفة في آن واحد كمعنى ومعالجة، وهو ما يؤكد أن الكاتب يستلهم أسلوبه من روحه، فهو شخصية مرحة، تأخذ الأمور ببساطة غير ساذجة، واعية بما يحيط بها من قضايا وإرهاصات، وعبر عن ذلك كله بإسلوبه الخاص الذي طبع شخصيته المرحة، وروحه النقية.

يس حالة من الإبداع لا ينبغى غض الطرف عنها، بل وجب تشجيعها وتنميتها، فقد خطا خطوات سبقت عمره وأثرت وجدانه.

بمطالعة هذه الأعمال لهؤلاء الأبطال الثلاثة: فريدة، وعبد الرحمن، ويس أستطيع القول إننا أمام حالة متفردة من الإبداع، بطرائق وأساليب متنوعة

في سردها، متآلفة في أهدافها وغاياتها، فجميعهم غلبت عليهم النزعة الإنسانية، والإحساس بالمسئولية، والإيمان الراسخ بقضايا الوطن، والشعور بالانتماء، والرغبة في التغيير للأفضل، والسعي لتطوير الذات، حيث جاءت الكتابات معبرة عن البيئة، واقعية، برؤي مختلفة، ومن زوايا متعددة أثرت التجربة وأكسبتها نوعًا من الجدية والمصداقية التي تجعلنى كمتلقٍ أتفاعل معها، وأتجاوب أحيانًا، وأستنكر أحيانًا، فمثل هذه الأعمال لهؤلاء الأبطال الثلاثة بذور تنبئ بحصاد طيب وثمار أطيب، وعن الجانب البنائي والإخراج الفني والشكل العام للسرد، فقد جاء نابعًا عن انشغالهم بهموم وطنهم، فجاء المضمون في قالب فني أقرب إلى الوصف التفصيلي كل بعين ثقافته ووجهة نظره.

وفقهم الله ورعاهم، وولى من يأخذ بأياديهم ويشد عليها في دروب المبدعين، خاصة في ظل هذا الزخم العشوائى من الفضاء الرقمي، من الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي، وفوضى المعرفة المشوشة التي قلما اهتدى متابعوها ومستهلكوها إلى قويم الطريق.

أهمس في أذن الأبطال الثلاث، كونوا أطفالًا ولا تتحرجوا من ذلك، ولا تسعوا لتشيخوا بالتقليد، فتصاب طفولتكم بالهرم مبكرًا، وتصاب أقلامكم، بالعجز الثقافي، لتبقَ أقلامكم كروحكم نقية تحمل المعنى البريء، البسيط في تكوينه، الأعمق والأسمى في غاياته.

تحيةً إلى الأسرة راعية الموهبة، وتحية لكل من يمد يد العون لهؤلاء المبدعين وإن بدت بوادر خطواتهم كطفل يحبو، فذاك الاهتمام يكسبها نضجًا ونجاحًا.

نتائج الدراسة الميدانية:

- أكثر الأعمار المشاركة من الشريحة العمرية (٦-١٨)، وهي مرحلة التعليم الثانوي، مما يعكس أن هذه الشريحة هي الأقدر على التواصل مع قضايا المجتمع، وفهم طبيعة المتغيرات البيئية والهدف منها.
- المدرسة كان لها الدور الأكبر في تحفيز الطلاب على المشاركة في هذه الفعاليات.
- الدافعية للمشاركة كانت الظهور في وسائل الإعلام، والشهرة والتكريم، والجوائز المادية والعينية.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي كان له عظيم الأثر على الحالة الإبداعية للأطفال؛ لمساندتهم ودعمهم حتى الفوز.
- جاءت نسبة مشاركة الإناث أكثر من الذكور، مما يعكس مدى اتساع الخيال أكثر عند البنات، واهتمامهم بإنتاج قصصهم.
- جاء مستوى القصص متناسبًا مع عمر المتقدمين في طريقة السرد والعناصر البنائية للعمل، بساطةالسرد، وعمق الفكرة.
- جاءت النسبة الأكبر منهم تميل لاستخدام اللغة المختلطة في الكتابة، أي فصحى السرد وعامية الحوار.
- التنوع البيئي كان جليًا في اختيارهم زوايا مختلفة للتأليف، خاصة حينما يفرض موضوع عام مثل الجائحة، ونهر النيل، وارتفاع الأسعار

كجانب اقتصادي من جوانب القضايا المجتمعية، مما يعكس أثر البيئة والتنوع الديموغرافي على إنتاجهم للنصوص.

- إتاحة الفرص لاشتراك الموهوبين أدبيًا في مسابقات يحقق لديه الدافعية للتأليف مرة أخرى؛ مما ينمي موهبته، خاصة في ظل الدعم المؤسسي المتكامل مع الإعلام والثقافة والتربية والتعليم، ونشر الأعمال الفائزة بالمجلات.

مناقشة النتائج العامة

استطاعت الباحثة من خلال البحث أن ترصد مدى ارتباط الأطفال الموهوبين أدبيًا ببيئتهم، وتفاعلهم مع قضايا مجتمعهم؛ مما ينتج عنه خروج أطفال مبدعين صانعين للمحتوى بفاعلية وكفاءة، ويظل التنبؤ مستمرًا بتفاؤل بميلاد جيل جديد لديه رؤية نقدية وأدبية.

الخاتمة

أكد البحث أن النقد الأدبي من المداخل المعينة التي تنمي الموهبة الأدبية، حيث الوقوف على جوانب الإبداع الأكثر وضوحًا واكتشافها وتنميتها من خلال الخطوات السابق ذكرها تفصيلًا داخل الورقة البحثية، وبذلك تتحقق النتيجة المرجوة من تفاعل الأطفال في إنتاج نصوص معبرة عن إدراكهم لقضايا مجتمعهم في إطار مشاركة الخبراء والمتخصصين والإعلاميين لتتكامل الفرص والرؤى لخدمة الطفل الموهوب أدبيًا، ودعمه وتنمية إبداعاته.

التوصيات

توصيات للهيئة الوطنية للإعلام:

أ. التنوع في إنتاج برامج ثقافية في مجال نقد أدب الأطفال بمشاركة الأطفال والكتاب.

ب. تطوير الشكل البرامجي لتواكب العصر باستخدام التقنيات الحديثة من تطبيقات وسائل التواصل لدعم الإبداع الأدبي.

ت. فتح مساحات إعلامية أكثر بصورة مباشرة عن طريق البث المباشر على الهواء أو التسجيلات.

توصيات لوزارة الثقافة:

أ. تدشين بوابات إلكترونية بالهيئات الثقافية والمراكز والمكتبات، تتميز بالجاذبية والثراء والزخم الأدبي، بما يتناسب مع تطلعات وآمال الأطفال المعرفية نتيجة انفتاحهم على الفضاء الرقمي.

ب. الاهتمام بأطفال الأقاليم، وتولي إبداعاتهم الأدبية بعين الاعتبار، وإشراكهن في الأنشطة المقدمة؛ لإتاحة الفرصة لطفل الأقاليم كطفل العصمة والبعد عن المركزية الثقافية.

ت. تبني الموهوبين أدبيًا، ونشر أعمالهم، ومتابعتهم فيما بعد الفوز، وعمل مسابقات أكثر لهم.

توصيات لرجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني:

أ. تشجيع الأسرة لأبنائها في اكتشافهم، وتقديمهم للجهات المختصة كمبدعين على بداية الطريق.

ب. أن يقوم رجال الأعمال بمسئولياتهم تجاه الأطفال الموهوبين أدبيًا، وتقديم الدعم المادي والجوائز المحفزة لهم على استمرار وتواصل إبداعاتهم وموهبتهم الأدبية.

ت. دعم الكتاب والأدباء لهؤلاء الأطفال الموهوبين، ونشر أعمالهم وأخبارهم الأدبية على صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل، وتقديمهم بالندوات والملتقيات الأدبية.

توصيات لوزارة التربية والتعليم:

أ. تحقيق تواصل دائم ومستمر على مدار العام مع الإعلام والثقافة، وعدم الاقتصار على وقت الدراسة فقط.

ب. معاونة الجهات المختلفة في تقديم الموهوبين من خلال إدارات الموهوبين.

ت. عدم التدخل فيما ينتجه الأطفال من نصوص بالتعديل أو التوجيه أو الإرشاد، وإعطاء الفرصة للطفل للتعبير بما يراه بعينه فقط لا بعين المعلم؛ حتى تتسنى الفرصة لتقييم الإبداع والموهبة الأدبية الحقيقية للطفل.

الهوامش:

١) سحر حسين عبده حسانين: التربية الإبداعية للطفل، ومواكبة تحديات العصر الرقمي.. دراسة تحليلية، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للعلوم والآداب، مصر، المجلد ٤، ع ١٧، (٢٠٢١م).

٢) M.Pulimeno, P. Piscitelli, S. Colazzo (٢٠٢٠), Children's literature to promote students' global development and wellbeing: Italy.

٣) D. Dilbilimi (٢٠١٩), The Effect of Creative Writing Activities on Elementary School Students' Creative Writing - Achievement, Writing Attitude and Motivation, Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, İstanbul, Turkey.

٤) w james potter "examimig cultivation from apsycological perspective" .communication research vol.١٨ no.١,١٩٩١ p.٧٨.

٥) Denis MC Quail.Mass communication theory: An Introduction . ٤thed (London: puplications,٢٠٠٠) P.٣٦٥

٦) Door ,A.K,Daubieday."Age and a children's perceptions of the redism of television families".journal and broad castingand electronic media vol,٣٤ No ٤,١٩٩٠) Pp ٣٧٧-٣٩٧

٧) محمد فؤاد محمد زيد: دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية القومية لدى المراهقين. رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦)، ص٦١.

٨) من ١ إلى ١.٦٦ غير موافق -- من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣ محايد -- من ٢.٣٤ إلى ٣ موافق.

٩) تتراوح قيمة معامل Cronbach'Alpha ما بين صفر وواحد، وإذا كانت القيمة ٠.٦ فأقل فإن ذلك يعبر عن انخفاض مستوى ثبات المقياس.